

والي بنك المغرب في تخبطه من مس رباه كالمستجير من الرمضاء بالنار!

الخبر:

رفع البنك المركزي المغربي سعر الربا الرئيسي بمقدار ٥٠ نقطة، أي رفع معدل الربا من ١.٥% إلى ٢%. وقال والي بنك المغرب "قرار رفع سعر الفائدة الرئيسي يروم كبح التضخم".

التعليق:

انتصبت للغرب في بلادنا أصنام كثيرة قدم لها سدنة روبيضاتنا قرابين من دماء الناس وعرقهم وكدهم وحقوقهم وما اكتفوا بعد! فعقدة الغرب كسرت نفوسهم فاستجلبوا منه كل فساد وخراب، وكأنك بروبيضاتنا وأدواتهم ما شبعوا من هذا المأزق الضنك لأنظمة الغرب وقوانينه، ما يدنو من سبعين سنة عجافاً من عمر دولتهم الوطنية وما زالت هي هي؛ مصررة على التجديف داخل المستنقع الآسن للغرب، ما تركت من خيل وهيل للغرب إلا واستنسخته وجعلت منه نظاما وقانونا، وما هي تحصد الكارثة تلو الكارثة فافتصادها غريقٌ وَحَلٌ مستنقع النظام الرأسمالي العفن، ركام من الديون الربوية استنزفت الأخضر واليابس، وخراب عم وطم كل مناحي الحياة من معيشة الناس الضنكى جراء غلاء فاحش لأسعارهم ونقص مؤونتهم وقحط أرضهم وانعدام مسكنهم، ثم فساد تعليمهم وخراب تطبيبيهم وفقد أمنهم، وفوق كل ذلك مصيبة مصائبهم تعطيل شرع ربهم.

لكن مقلد السوء موظف الاستعمار دوما وأبدا لسان حاله: فَعَلَهَا الغرب فلا بد لنا من فَعْلِهَا! فبعد قرار رفع البنك الفيدرالي الأمريكي للمرة الثالثة على التوالي لمعدل أسعار رباه بنسبة ٠.٧٥%، ها هو والي بنك المغرب في شر صنيعة وسيرا على حمل الناس على سَنَن الغرب حدو القُدَّة بالقُدَّة، يرفع من معدل رباه من ١.٥% إلى ٢%.

يا حيف يا والي الخراب، أما كفاك مقت الربا واستجلاب سخط الجليل؟! أما كفاك أخذ أموال الناس بالباطل وجعلها سوقا لمقامرة المرابين، ثم إفقار الناس وإلجاؤهم لاستدانة أموالهم وفوقها الربا من كبار المرابين؟! فديون الأسر بالمغرب بلغت أرقاما قياسية لسنة ٢٠٢١؛ بلغت ٣٨٠ مليار درهم (ما يزيد عن ٤٠ مليار دولار) وهي في ازدياد، وبحسب بيان صادر عن مندوبيتهم السامية للتخطيط فإن ٤٧.٤% من الأسر بالمغرب يلجؤون للديون من أجل نفقاتهم، كما أن ٧٥.٦% من الأسر صرحت بتدهور معيشتها خلال الـ١٢ شهرا الماضية.

عظفا على ذلك غرق المقاولات والشركات الخاصة بالمغرب في مستنقع الديون الربوية، حيث أفاد تقرير سنوي لمندوبية التخطيط عن حجم الكارثة؛ فقد وصلت مديونية المقاولات إلى حوالي ٨٢١ مليار درهم (ما يزيد على ٨٨ مليار دولار) لسنة ٢٠٢١ وهي كذلك في ازدياد.

ثم بعد كل هذا الخراب ما وجد والي الخراب من سبيل للخروج من مستنقعه إلا بالغوص فيه عبر رفع مقت رباه، وفي تمام عماه استجلب للناس دمار الغرب ووصفات انتحاره وهو يحسبها حلولا لأزماته، حتى بات في إفساده لعيش الناس أفسد من السوس.

يا والي الخراب! حَسْبُكَ الضيزى هي عين الخراب، لك أن تعلم أن المعادلة الرأسمالية في رفع ربا البنك المركزي يتبعها حتما رفع ربا البنوك الخاصة، فهو المصدر الأساسي لسيولتها، وشراء هذه البنوك لمالها بسعر ربا مرتفع يلزمها بيعه بسعر ربا أعلى، والربائن هم الأفراد والأسر والمقاولات، واقتراض المقاولات والشركات للمال بسعر ربا أعلى، يعني تكلفة للمال أكبر تتبعها زيادة في أسعار المنتجات والخدمات أي غلاء أشد فحشا، أي إرهابا أكثر للناس وذنكا فوق ذنكهم.

يا حيف يا دويلة الخراب، أبعد هذا الخراب خراب؟! فحش غلاء للمعيشة وانعدام المسكن وفقد الدواء وإفلاس التعليم وأمية وبطالة وعطالة وحنوسة وسحق للفضيلة ونشر الرذيلة وصناعة للجريمة...

رُبَّ قانون غربي كافر يُحَكِّمُ به الناس لو حاكموه لاعتبروه مشروع قتل ودمار وسبيلا محققا لضنك العيش. حقيق إنه ليس بعد الهدى إلا الضلال وليس بعد رحمة شرع الله وعدله إلا جور كفر الرأسمالية الغربية وقهر أذنايبها.

﴿فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

مناجي محمد